

لجنة العشوائيات بجدة تستأنف أعمالها بإزالة 12 حياً



أعلنت لجنة الأحياء العشوائية بمحافظة جدة السعودية، السبت، استئناف أعمال إزالة 12 حيًّا، رغم الغضب والاعتراضات من قبل السكان وكذلك المنظمات الحقوقية التي وصفت ما يحدث بأنه تهجير قسري.

ووفق إعلام محلي سعودي، "بدأت اللجنة اليوم في إشعار سكان بني مالك- الورود- مشرفة- الجامعة- الرحاب- العزيزية- الروابي- الربوة- المنتزهات- قويزة- العدل والفضل- أم السلم وكيلو 14 الشمالي، بالإخلاء تمهيداً للإزالة".

وكانت اللجنة قد أوضحت أنه سيتم التوقف خلال شهر رمضان؛ فيما أكدت أنها انتهت قبل حلول رمضان من إزالة 22 حيًّا عشوائياً.

والشهر الماضي، أظهر استطلاع للرأي أجرته منظمة حقوقية، تدمراً واسعاً بين سكان مدينة جدة السعودية من عمليات الهدم والإخلاء القسري التي نفذتها الحكومة بحقهم.

وكشف الاستطلاع الذي أجرته منظمة "القسط" السعودية لحقوق الإنسان التي يقع مقرها بالمملكة المتحدة، أن غالبية المشاركين في الاستبيان من المتأثرين بعمليات الهدم لم يحصلوا على إشعارٍ قبل الإخلاء بفترةٍ كافية، كما لم تُعرَض عليهم أي تعويضات مقابل خسائرهم، وفق ما نقله موقع "ميدل إيست آي" البريطاني.

واستطلعت منظمة "القسط" آراء سكان جدة الذين تعرضوا للإجلاء أو خسروا منازلهم نتيجة الهدم، ورغم أن السلطات تزعم أنها أخطرت الجميع مسبقاً، فإن المشاركين في الاستطلاع رسموا صورةً مخالفة لمزاعم السلطات.

ودعت منظمة "القسط" السلطات السعودية إلى "احترام حقوق المواطنين في مسكنٍ لائق، وفتح تحقيقٍ عاجل وشفاف في عمليات الإخلاء الجماعية التي حدثت".

وأجّلت السلطات السعودية مئات الآلاف من السكان عن منازلهم بين أواخر 2021 ومطلع 2022، ضمن خطةٍ أوسع لتطوير جدة وفقاً للحكومة.

وتسبب برنامج الهدم واسع النطاق والنزوح الناجم عنه في أزمة إسكان، وارتفاع جنوني بأسعار الإيجارات في المدينة، لدرجة أن إيجارات بعض الوحدات السكنية تضاعفت في غضون أيام، بحسب السكان الذين عجز العديد منهم عن تحمُّل الأسعار الجديدة.

وتُعدُّ جدة ثاني أكبر مدن السعودية، ويقطنها 4.5 مليون نسمة. وتُعتبر مركزاً اقتصادياً مهماً، وبوابةً لملايين المتجهين إلى مكة سنوياً من أجل أداء فريضة الحج.

وتقع المناطق التي جرى هدمها حتى الآن في جنوب جدة، وهو الجزء الذي يرى كثيرون أنه قلب وروح المدينة الواقعة على شاطئ البحر الأحمر.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2021، أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي يرأسه محمد بن سلمان، عن خطته لبناء "وسط جدة"، وهو مشروعٌ يهدف إلى إنشاء "وجهةٍ عالمية مُطلَّة على البحر الأحمر" في شمال المدينة.

